



مجلة العلوم الإنسانية
بجامعة حائل



جامعة حائل
University of Hail

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل



السنة السابعة، العدد 24
المجلد الأول، ديسمبر 2024

Arcif
Analytics

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جامعة حائل

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

للتواصل:

مركز النشر العلمي والترجمة

جامعة حائل، صندوق بريد: 2440 الرمز البريدي: 81481



<https://uohjh.com/>



j.humanities@uoh.edu.sa

لبذة عن المجلة

تعريف بالمجلة

مجلة العلوم الإنسانية، مجلة دورية علمية محكمة، تصدر عن وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة حائل كل ثلاثة أشهر بصفة دورية، حيث تصدر أرية أعداد في كل سنة، وبحسب اكتمال البحوث المحازرة للشر. وقد بحثت مجلة العلوم الإنسانية في تحقيق معايير اعتماد معامل التأثير والاستشادات المرجعية للمجلات العلمية العربية معامل " أرسيف " Arcif * لتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وقد أطلق ذلك خلال التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.

رؤية المجلة

التميز في النشر العلمي في العلوم الإنسانية وفقاً لمعايير مهنية عالية.

رسالة المجلة

نشر البحوث العلمية في التخصصات الإنسانية، خدمة البحث العلمي والمجتمع المحلي والدولي.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى إيجاد منافذ رصينة لنشر المعرفة العلمية المتخصصة في المجال الإنساني، وتمكين الباحثين -من مختلف بلدان العالم- من نشر أبحاثهم ودراساتهم وإنتاجهم الفكري لمعالجة واقع المشكلات الحياتية، وتأسيس الأطر النظرية والتطبيقية للمعارف الإنسانية في المجالات لتبوعه، ووفق ضوابط وشروط ومواصفات علمية دقيقة، تحقيقاً للجدوة والريادة في نشر البحث العلمي.

قواعد النشر

لغة النشر

- 1- تقبل المجلة البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية.
- 2- يُكتب عنوان البحث وملخصه باللغة العربية للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية.
- 3- يُكتب عنوان البحث وملخصه ومراجعته باللغة الإنجليزية للبحوث المكتوبة باللغة العربية، على أن تكون ترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية صحيحة ومنحصصة.

مجالات النشر في المجلة

تتم مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل بنشر إسهامات الباحثين في مختلف القضايا الإنسانية الاجتماعية والأدبية، إضافة إلى نشر الدراسات والمقالات التي تتوفر فيها الأصول والمعايير العلمية المتعارف عليها دولياً، وتقبل الأبحاث المكتوبة باللغة العربية والإنجليزية في مجال اختصاصها، حيث تعين المجلة بالتخصصات الآتية:

- علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والفلسفة الفكرية العلمية الدقيقة.
- المناهج وطرق التدريس والعلوم التربوية المختلفة.
- الدراسات الإسلامية والشريعة والقانون.
- الآداب: التاريخ والجغرافيا والفنون واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والسياحة والآثار.
- الإدارة والإعلام والاتصال وعلوم الرياضة والحركة.

أوعية نشر المجلة

تصدر المجلة ورقياً حسب القواعد والأنظمة المعمول بها في المجلات العلمية المحكمة، كما تُنشر البحوث المقبولة بعد تمكينها إلكترونياً لتمام المعرفة العلمية بشكل أوسع في جميع المؤسسات العلمية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

ضوابط النشر في مجلة العلوم الإنسانية وإجراءاته

أولاً: شروط النشر

أولاً: شروط النشر

1. أن يتسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
2. لم يسبق للباحث نشر بحثه.
3. ألا يكون مستقلاً من رسالة علمية (ماجستير / دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
4. أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
5. أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
6. عدم مخالفة البحث للضوابط والأحكام والآداب العامة في المملكة العربية السعودية.
7. مراعاة الأمانة العلمية وضوابط التوثيق في النقل والاقتباس.
8. السلامة اللغوية ووضوح الصور والرسومات والجداول إن وجدت، وللمجلة حقها في مراجعة التحرير والتدقيق النحوي.

ثانياً: قواعد النشر

1. أن يشتمل البحث على: صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، واصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت للمصادر والمراجع باللغتين العربية والإنجليزية، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
2. فسي حال (نشر البحث) يزود الباحث بنسخة إلكترونية من عدد للمجلة الذي تم نشر بحثه فيه، ومستقلاً لبحثه .
3. فسي حال اعتماد نشر البحث تزول حقوق نشره كإضافة للمصطلح، ولما أن تعيد نشره ورقياً أو إلكترونياً، ويحق لها إدراجه في قواعد البيانات المحليّة والعالميّة - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
4. لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
5. الآراء الواردة فسي البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين، ولا تعبر عن رأي مجلة العلوم الإنسانية.
6. النشر في المجلة يتطلب رسوماً مالية قدرها (1000 ريال) يتم إيداعها في حساب المجلة، وذلك بعد إشعار الباحث بالقبول الأولي وهي غير مستردة سواء أحيث البحث للنشر أم تم رفضه من قبل المحكمين.

ثالثاً: توثيق البحث

أسلوب التوثيق المعتمد فسي المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA7)

رابعاً: خطوات وإجراءات التقديم

1. يقدم الباحث الرئيس طلباً للنشر (من خلال منصة الباحثين بعد التسجيل فيها) يتعهد فيه بأن بحثه يتفق مع شروط المحلة، وذلك على النحو الآتي:
 - أ. البحث الذي تقدمت به لم يسبق نشره (ورقياً أو إلكترونياً)، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في وجهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، ونشره في المحلة، أو الاعتذار للباحث لعدم قبول البحث.
 - ب. البحث الذي تقدمت به ليس مستلاً من بحوث أو كتب سبق نشرها أو قدمت للنشر، وليس مستلاً من الرسائل العلمية للماستر أو الدكتوراة.
 - ج. الالتزام بالأمانة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي.
 - د. مراعاة منهج البحث العلمي وقواعده.
- هـ. الالتزام بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل كما هو في دليل المؤلفين لكتابة البحوث المقدمة للنشر في مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل وفق نظام APA7
2. إرفاق صورة ذاتية مختصرة في صفحة واحدة حسب النموذج لتعمد للمحلة (نموذج الصورة الذاتية).
3. إرفاق نموذج المراجعة والتدقيق الأولي بعد تعهده من قبل الباحث.
4. يرسل الباحث أربع نسخ من بحثه إلى المحلة إلكترونياً بصيغة (word) نسختين و (PDF) نسختين تكون إحداها بالصيغتين الحالية مما يدل على شخصية الباحث.
5. يتم التقديم إلكترونياً من خلال منصة تقديم الطلب الموجودة على موقع المحلة (منصة الباحثين) بعد التسجيل فيها مع إرفاق كافة المرفقات الواردة في خطوات وإجراءات التقديم أعلاه.
6. تقوم هيئة تحرير المحلة بالفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو الاعتذار عن قبوله أولاً أو بناء على تقارير المحكمين دون إبداء الأسباب وإخطار الباحث بذلك
7. تملك المحلة حق رفض البحث الأولي ما دام غير مكتمل أو غير ملتزم بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية.
8. في حال تقرر أهلية البحث للتحكيم يحظر الباحث بذلك، وعليه دفع الرسوم المالية المقررة للمحلة (1000) ريال غير مستردة من خلال الإبداع على حساب المحلة ورفع الإيصال من خلال منصة التقديم المتاحة على موقع المحلة، وذلك خلال مدة خمس أيام عمل منذ إخطار الباحث بقبول بحثه أولاً وفي حالة عدم السداد خلال المدة المذكورة يعتبر القبول الأولي ملغى.
9. بعد دفع الرسوم المطلوبة من قبل الباحث خلال المدة المقررة للدفع ورفع سند الإيصال من خلال منصة التقديم، يرسل البحث لمحكمين اثنين؛ على الأقل.
10. فسي حال اكتمال تقارير المحكمين عن البحث؛ يتم إرسال خطاب للباحث يتضمن إحدى الحالات التالية:
 - أ. قبول البحث للنشر مباشرة.
 - ب. قبول البحث للنشر؛ بعد التعديل.
 - ج. تعديل البحث، ثم إعادة تحكيمه.
 - د. الاعتذار عن قبول البحث ونشره.
11. إذا تطلب الأمر من الباحث القيام ببعض التعديلات على بحثه، فإنه يجب أن يتم ذلك في غضون (أسبوعين) من تاريخ الخطاب) من الطلب. فإذا تأخر الباحث عن إجراء التعديلات خلال المدة المحددة، يعتبر ذلك عدولاً منه عن النشر، ما لم يقدم عذراً مقبولة هيئة تحرير المحلة.
12. في حالة رفض أحد المحكمين للبحث، وقبول المحكم الآخر له وكانت درجته أقل من 70%؛ فإنه يحق للمحلة الاعتذار عن قبول البحث ونشره دون الحاجة إلى تحويله إلى محكم مرجح، وتكون الرسوم غير مستردة.

13. يقدم الباحث الرئيس (حسب نموذج الرد على المحكمين) تقرير عن تعديل البحث وفقاً للملاحظات الواردة في تقارير المحكمين الإجمالية أو التفصيلية في من البحث
14. للمحلة الحق في الحذف أو التعديل في الصياغة اللغوية للدراسة بما يتفق مع قواعد النشر، كما يحق للمحررين إجراء بعض التعديلات من أجل التصحيح اللغوي والفني. وإلغاء التكرار، وإيضاح ما يلزم. وكنذك لها الحق في رفض البحث دون إبداء الأسباب.
15. في حالة رفض البحث من قبل المحكمين فإن الرسوم غير مستردة.
16. إذا رفض البحث، ورجب المؤلف في الحصول على ملاحظات المحكمين، فإنه يمكن تزويده بهم، مع الحفاظ على سرية المحكمين. ولا يحق للباحث التقدم من جديد بالبحث نفسه إلى المحلة ولو أحرقت عليه جميع التعديلات المطلوبة.
17. لا ترد البحوث المقدمة إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر، ويخطر المؤلف في حالة عدم الموافقة على النشر.
18. يحق للمحلة أن ترسل للباحث المقبول بحته نسخة معتمدة للطباعة للمراجعة والتدقيق، وعليه إنجاز هذه العملية خلال 36 ساعة.
19. هيئة تحرير المحلة الحق فسي تحديد أولويات نشر البحوث، وترتيبها فنياً.

المشرف العام

سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

أ. د. هيثم بن محمد السيف

هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير

أ. د. بشير بن علي اللويش
أستاذ الخدمة الاجتماعية

أعضاء هيئة التحرير

د. وافي بن فهد الشمري
أستاذ اللغويات (الإنجليزية) المشارك

أ. د. سالم بن عبيد المطيري
أستاذ الفقه

د. ياسر بن عايد السميري
أستاذ التربية الخاصة المشارك

أ. د. منى بنت سليمان الذبياني
أستاذ الإدارة

د. نواف بنت عبدالله السويداء
أستاذ تقنيات تعليم التصاميم والفنون المشارك

د. نواف بن عوض الرشيد
أستاذ تعليم الرياضيات المشارك

محمد بن ناصر اللحيدان
سكرتير التحرير

د. إبراهيم بن سعيد الشمري
أستاذ النحو والصرف المشارك

الهيئة الاستشارية

أ. د. فهد بن سليمان الشايع
جامعة الملك سعود - مناهج وطرق تدريس

Dr. Nasser Mansour
University of Exeter. UK – Education

أ. د. محمد بن مترك القحطاني
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - علم النفس

أ. د. علي مهدي كاظم
جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان - قياس وتقييم

أ. د. ناصر بن سعد العجمي
جامعة الملك سعود - التقييم والتشخيص السلوكي

أ.د. حمود بن فهد القشعان
جامعة الكويت - الخدمة الاجتماعية

Prof. Medhat H. Rahim
Lakehead University - CANADA
Faculty of Education

أ.د. رقية طه جابر العلواني
جامعة البحرين - الدراسات الإسلامية

أ.د. سعيد يقطين
جامعة محمد الخامس - سرديات اللغة العربية

Prof. François Villeneuve
University of Paris 1 Panthéon Sorbonne
Professor of archaeology

أ. د. سعد بن عبد الرحمن البازعي
جامعة الملك سعود - الأدب الإنجليزي

أ.د. محمد شحات الخطيب
جامعة طيبة - فلسفة التربية




الفن التفاعلي بالمعارض الفنية كمدخل لتأصيل الهوية الوطنية السعودية في ضوء العولمة الثقافية

Interactive Art in Art Galleries as an Introduction to the Authentic Saudi National Identity in the Light of Cultural Globalization

د. هيفاء بنت علي بن إبراهيم الحديثي¹

¹ أستاذ الفنون البصرية المشارك، قسم الفنون البصرية، كلية الفنون، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

 <https://orcid.org/0009-0000-2292-7710/>

Dr. Haifa Ali Ibrahim Alhedaithy¹

¹Associate Professor of Visual Arts, Department of Visual Arts, College of Arts, King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia.

قُدم للنشر في 05 / 09 / 2024، وقُبِل للنشر في 30 / 11 / 2024

المستخلص:

عملت التطورات التكنولوجية على تغيير العديد من المفاهيم الفنية التقليدية، حيث يسعى الفنان التشكيلي على مسايرة التحولات الفكرية من خلال الاستعانة بالإمكانات اللاحقة، التي غيرت الرؤية البصرية للفنون التشكيلية، ولا سيما بإشراك المتلقي في التجربة الفنية. حيث يهدف البحث إلى التعرف على مفهوم الفن التفاعلي، وبيان المراد الهوية الوطنية السعودية في ضوء العولمة الثقافية، والاستفادة من الفن التفاعلي بالمعارض الفنية كمدخل لتأصيل الهوية الوطنية السعودية في ضوء العولمة الثقافية. كما يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي لإتمامه، من خلال تناول الفن التفاعلي بالمعارض الفنية كمدخل لتأصيل الهوية الوطنية السعودية في ضوء العولمة الثقافية، وتحليل بعض الأعمال الفنية التي تندرج تحت مفهوم الفن التفاعلي المعاصر بأسلوب تحليل المحتوى؛ لمعرفة مدى تأصيلها للهوية الوطنية. حيث تم اختيار عينة قصدية لعدد أربعة أعمال فنية تفاعلية وفق ملامتها لموضوع البحث. وتوصل البحث إلى عدة نتائج، وهي التعرف على مفهوم الفن التفاعلي الذي يشمل الأنواع الحركية والتركيبية، كما عبّر الفنان التشكيلي عن الهوية الوطنية السعودية من خلال تطويع الفن التفاعلي بالمعارض الفنية؛ لتعزيز مفهومها ومدلولاتها الرمزية، وللتصدي لدخول فكر العولمة الثقافية العالمية. وأيضاً تساعد إمكانات وأساليب الفن التفاعلي على تأصيل الهوية الوطنية السعودية بطرق غير تقليدية تعتمد على المشاركة الإيجابية والتفاعل الفعال بين الجمهور والعمل الفني داخل المعرض الفني.

الكلمات المفتاحية: الفن التفاعلي، المعارض الفنية، الهوية الوطنية، العولمة، الثقافة.

Abstract:

Technological developments have changed many traditional artistic concepts, as the visual artist seeks to keep pace with intellectual transformations by using unlimited potential, which have changed the visual vision of visual arts, especially by involving the recipient in the artistic experience. The research aims to identify the concept of interactive art, clarify what is meant by the Saudi national identity in light of cultural globalization, and benefit from interactive art in art galleries as an introduction to authentic Saudi national identity in light of cultural globalization. The research also follows the descriptive and analytical approach to complete it, by addressing interactive art in art galleries as an introduction to the authentic Saudi national identity in light of cultural globalization and analyzing some artworks that fall under the concept of contemporary interactive art using a content analysis method; to know the extent to which they authentic the national identity. A deliberate sample of four interactive artworks was selected according to their suitability to the research topic. The research reached several results, namely identifying the concept of interactive art that includes kinetic and installation types, as the visual artist expressed the Saudi national identity through the adaptation of interactive art in art exhibitions: to enhance its concept and symbolic connotations, and to confront the entry of the idea of global cultural globalization. Also, the capabilities and methods of interactive art help to authentic the Saudi national identity in unconventional ways that depend on positive participation and effective interaction between the audience and the artwork within the art exhibition.

Keywords: Interactive art, art galleries, national identity, globalization, culture.

للاستشهاد: الحديثي، هيفاء بنت علي. (2024). الفن التفاعلي بالمعارض الفنية كمدخل لتأصيل الهوية الوطنية السعودية في ضوء العولمة الثقافية. مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل، 01 (24).

Funding: There is no funding for this research..

التمويل: لا يوجد تمويل لهذا البحث.

المقدمة:

فُتْشِر الجِماز نَقْلاً عَن عَبدِالله (2022)، بَأَن «مَفهومَ الهويَّة والانتماء وسلوكِ المواطنِة عِناصِرَ أساسِيَّة في الهويَّة الوطنيَّة، والتي تلعبُ فيها العِلاقاتُ الاجتماعيَّة، والحاجاتُ النفسيَّة من مودة وحب، وأمنِ نفسي وتربوي دوراً هاماً في تشكيلها، تحديداً في ظلِّ العولمة وما يرافقها من تغيُّراتٍ تكنولوجيَّة ومعرفيَّة مصريَّة معاصرة» (ص.113).

وعليه، فالفن التشكيلي المعاصر أظهر تأثيره بمنجزات عصره التكنولوجيَّة، حيث وصلت به إلى مرحلة متميزة في إنتاج أعماله الفنيَّة، ولاسيما التفاعليَّة منها، التي تعكس روح المجتمع وقضاياه داخل مساحات المعارض الفنيَّة، حيث تعمل كمنصات مهمَّة لإظهار أعمال الفنانيين بشقَى الوسائِل والطرق، التي قد تكون كمدخل لتأصيل الهويَّة الوطنيَّة السعُوديَّة، وهذا تماشياً مع ما أكَّدت عليه رؤية المملكة العربيَّة السعُوديَّة 2030 من الحِفاظ على الهويَّة الوطنيَّة الراسِخة وتعزيزها.

فقد تناول العديد من الباحثين مجال الفن التفاعلي والمعارض الفنيَّة، كدراسة النهاري (2021)، التي هدفت إلى معرفة الدور الثقافي للأعمال الفنيَّة التفاعليَّة المعاصرة من وجهة نظر الجمهور، ودراسة حزامي (2023)، التي هدفت إلى إظهار الدور الفعَّال للمتاحف والمعارض الفنيَّة في تنمية وتطوير المهارات الإبداعية ومهارات التفكير النقدي عند الأطفال، ودراسة عمران (2022)، التي هدفت إلى تسليط الضوء على الدور الفعَّال لورش العمل المتخصصة في الفنون والتصميم لربط التقنيات المتنوعة للإنتاج بالمعارض الدوليَّة وتفاعل الجمهور معها. كما تناولت دراسات أخرى جانب الهويَّة، كدراسة يوسف (2018)، التي هدفت إلى تصنيف مداخل للاستلهاَم من التراث لتحقيق الهويَّة الذاتيَّة في التصوير المعاصر، ودراسة رشدي وشلتوت (2022)، التي هدفت إلى تفعيل فن الفِخار في تأصيل هويَّة الشعوب العربيَّة. وعليه لم يتم التطرُق إلى دراسة تتناول الفن التفاعلي، والهويَّة الوطنيَّة السعُوديَّة حسب علم الباحِثة، مما دَعى ذلك إلى أهميَّة وجود هذه الدراسة التي تُلقِي الضوء على الفن التفاعلي بالمعارض الفنيَّة كمدخل لتأصيل الهويَّة الوطنيَّة السعُوديَّة في ضوء العولمة الثقافيَّة.

مشكلة البحث:

ظهر الفن التفاعلي في الآونة الأخيرة بشكل ملحوظ تدريجياً في مختلف أنواع الفنون المعاصرة، حيث سعى الفنان إلى إظهار رسالته من خلاله بالتأثير على المتلقي بأسلوب غير تقليدي ومغايراً عما كان عليه سابقاً في كونه فن اجتماعي يعتمد على المشاركة والتعاون فيما بينهم داخل المعرض الفني. فيأتي هذا البحث للكشف عن الفن التفاعلي بالمعارض الفنيَّة، الذي قد يكون كمدخل لبلورة وتأصيل الهويَّة الوطنيَّة من فكر وثقافة

عملت التطورات والمنجزات التكنولوجيَّة على تغيير العديد من المفاهيم الفنيَّة التقليديَّة، حيث يسعى الفنان التشكيلي دائماً على مسايرة تلك التحولات الفكرية من خلال الاستعانة بالإمكانات اللامحدودة، والأدوات المؤثرة، التي غيرت الرؤية البصريَّة للفنون التشكيليَّة، ولاسيما بإشراك المتلقي في التجربة الفنيَّة. حيث تغيَّر المفهوم الجمالي للفن من التقليد والتجريب والتلقي إلى المشاركة والتفاعل، فظهر تيار جديد يحمل مفهوم إبداعي معاصر يطلق عليه الفن التفاعلي، الذي يتميز بتأثير كبير وفعال على النفس البشريَّة؛ لما فيه من جمال ومتعة وعلم ينتقل ما بين الأفراد والعمل الفني بشكل متبادل وبصورة غير مباشرة.

وتوضح دراسة صقر (2019)، أن الفن التفاعلي عبارة عن شكل من أشكال الفنون التي تخرج عن إطارها التقليدي، بحيث يُشرك الفنان جمهوره معه في العمل الفني بشكل إيجابي مبني على التفاعل والتفكير، لا الإكتفاء فقط بالمشاهدة والتأمل، فيصبح فيه المواطن قادراً على المساهمة في صنع الحدث الثقافي. فتظهر أهميَّة الفن التفاعلي الذي يوضحها كلاً من الكعبي ومسلم (2022)، بأنه «يُحفِّز النشاط الاجتماعي من خلال دمج الواقع الثقافي للمجتمع بالنص التفاعلي في محاولة لجعل الفن يساير اهتمامات آنية ومُعايشة لأطراف متعددة، فهو ضرب للفردانية على مستوى الإنجاز والفهم، لذا فإن هذا الفن يتبنى السلوك الإنساني ضمن علاقة مباشرة (وجهاً لوجه)» (ص.6).

فتعكس الأعمال التفاعليَّة في ذاكرة المتلقي العديد من الانطباعات الشخصية الفكرية، التي تتولد لديه من خلال تفاعله مع التجارب الإبداعية بالمعارض الفنيَّة في كونها مدخلاً يعمل على توطيد علاقة الفرد بالمجتمع الذي ينتمي إليه، ويشكل هويته التي تميزه عن غيره. فُتْعدَّ المعارض الفنيَّة مرآة لتطور الفنون التشكيليَّة عبر الزمن بما تحتويه من أفكار وإنتاج فنيَّة مستحدثت بأساليب وطرق معاصرة يقف عندها المشاهد ليتذوق ويتفاعل مع ما فيها من قيم فنيَّة وجمالية مختلفة، حيث يوضح مفهومها سليمان (2022)، بأنها «الفضاء الإبداعي الذي تلتقي فيه الفنون بمختلف أنواعها وأشكالها وأحجامها وهيئاتها وقيمتها مع الجمهور والنقاد والمهتمين عبر وسيط مكاني وزماني» (فقرة 1).

ونظراً لتعدد التيارات الثقافيَّة وتحديات العولمة التي تؤثر على الهويَّة الوطنيَّة عند أفراد المجتمع الواحد وثباتها في العصر الحالي، لا بد من الحِفاظ عليها لمواجهة هذه التحديات بأسلوب معاصر، وتعزيزها؛ لانتقالها بشكل سليم من جيل إلى جيل. فتأصيل الهويَّة الوطنيَّة من أعظم الواجبات التي يتوجب على الفرد العناية بها، وأن يقدم لها رؤى وتصورات مختلفة، ولا سيما بتفعيل دور الفن الذي يحمل رسالة ذات مضمون فكري يوصلها للعالم أجمعين،

حدود البحث:

الموضوعية: تتمثل في دراسة الفن التفاعلي بالمعارض الفنية كمدخل لتأصيل الهوية الوطنية السعودية في ضوء العولمة الثقافية.

الزمانية: بعض الأعمال الفنية التفاعلية بالمعارض الفنية خلال عام 2022.

المكانية: الأعمال الفنية التفاعلية بالمعارض الفنية المتاحة في بعض مواقع شبكة الإنترنت.

مصطلحات البحث:

الفن التفاعلي Interactive art:

يُعد الفن التفاعلي اتجاه فني معاصر يسعى إلى تغيير الصورة النمطية للفن، فيعرفها كلاً من نور الدين والسروي (2016)، بأنه «أحد وسائل إنتاج المعنى والشكل في الثقافة المعاصرة، والتي تؤثر بشكل كبير على اختزال حدث ما وإعادة صياغته بمحتوى إبداعي، بصري له مدلولات رمزية وسيكولوجية تأخذ المتلقي بمدركاتها للتعرف والتعبير عن شيء ما أو موضوع ما بصرياً» (ص.6).

ويُعرف البحث الحالي الفن التفاعلي إجرائياً، بأنه فن معاصر يعتمد على العلاقة التفاعلية ما بين الجمهور والعمل الفني بالمعارض الفنية، التي تحمل رموز ودلالات متعلقة بالهوية الوطنية السعودية بعدة أساليب تقنية، مما يُعطي ردة فعل غير مباشرة على المتلقي.

الهوية الوطنية National Identity:

الهوية الوطنية هي الكيان الموحد المشترك بين الأفراد ووطنهم، فيوضح مفهومها حسن (2012)، بأنها عبارة عن رابطة اجتماعية ثقافية تنشأ بإقامة الأفراد على مجتمع متوحد ومستقر يربط فيما بينهم الوحدة الوجدانية المليئة بالعناصر الثقافية كالدين، والعادات، واللغة وغيرها، التي تصب في اتجاه واحد وهو تشكيل الهوية الوطنية.

ويُعرف البحث الحالي الهوية الوطنية إجرائياً، بأنها الرابطة التي تربط بها أفراد المجتمع السعودي مع بعضهم البعض في وحدة تميزهم عن غيرهم بسماتهم، وحضارتها، ورموزها المجردة، والبصرية.

العولمة Globalization:

العولمة هي مسار انفتاح ما بين الشعوب، فيعرفها الرعي (2016)، بأنها تعمل على نشر قيم ومبادئ ومعايير ثقافة واحدة لدى الأفراد بديلاً لما لديهم من الوطن الذي ينتمون إليه. فيتم سيطرة ثقافة البلد عليهم التي تنبع منها العولمة، والتخلي عن المعتقد والعرف والمبادئ تحت عنوان التطور والتقدم لمسيرة العصر.

مجتمعية لدى الأفراد رغم وجود العديد من التحديات والثقافات المختلفة في عصر العولمة، وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال التساؤل الرئيس التالي:

ما إمكانية الاستفادة من الفن التفاعلي بالمعارض الفنية كمدخل لتأصيل الهوية الوطنية السعودية في ضوء العولمة الثقافية؟

أسئلة البحث:

1- ما مفهوم الفن التفاعلي؟

2- ما المراد بالهوية الوطنية السعودية في ضوء العولمة الثقافية؟

3- كيف تحققت الاستفادة من الفن التفاعلي بالمعارض الفنية كمدخل لتأصيل الهوية الوطنية السعودية في ضوء العولمة الثقافية؟

فرض البحث:

يفترض البحث الحالي بأنه يمكن الاستفادة من الفن التفاعلي بالمعارض الفنية كمدخل لتأصيل الهوية الوطنية السعودية في ضوء العولمة الثقافية.

أهداف البحث:

1. التعرف على مفهوم الفن التفاعلي.

2. بيان المراد بالهوية الوطنية السعودية في ضوء العولمة الثقافية.

3. الاستفادة من الفن التفاعلي بالمعارض الفنية كمدخل لتأصيل الهوية الوطنية السعودية في ضوء العولمة الثقافية.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية: تكمن أهمية البحث من الناحية النظرية في توضيح مفهوم الفن التفاعلي بالمعارض الفنية، وإلقاء الضوء على الهوية الوطنية السعودية في عصر العولمة الثقافية، مما يساعد ذلك على إثراء المكتبة العربية، ومحاولة إيجاد مدخل لتأصيل الهوية الوطنية السعودية من خلال تحليل أعمال فنية مختارة تدرج تحت مفهوم الفن التفاعلي المعاصر.

الأهمية التطبيقية: تكمن أهمية البحث من الناحية التطبيقية في فتح آفاق جديدة نحو الفن المعاصر ولا سيما الفن التفاعلي، كما يساهم أيضاً في زيادة الاهتمام بموضوع الهوية الوطنية السعودية من قبل الدارسين والباحثين تحقياً لما أكدت عليه رؤية المملكة العربية السعودية 2030 من الحفاظ على الهوية الوطنية الراسخة وتعزيزها.

التقليدية إلى مجتمعات عصرية. وهذا ما يفيد البحث الحالي في معرفة الأبعاد التي تسهم في تأصيل وبناء الهوية الوطنية والثقافية.

• دراسة عمران (2022)، بعنوان: «ورش عمل التصميم والفنون التفاعلية في المعارض الدولية وإرباطها بالتقنيات المتنوعة (تطبيق عملي)»، التي هدفت إلى تسليط الضوء على الدور الفعال لورش العمل المتخصصة في الفنون والتصميم لربط التقنيات المتنوعة للإنتاج بالمعارض الدولية وتفاعل الجمهور معها. وأظهرت نتائج الدراسة أن ورش عمل التصميم والفنون التفاعلية في المعارض الدولية تمكّن من نقل التقنيات المتنوعة لجمهور المعرض بمختلف ثقافتهم وأعمارهم. وهذا ما يفيد البحث الحالي في معرفة كيفية مشاركة الفرد وتلقيه للخبرات المختلفة في الأحداث التفاعلية المباشرة.

• دراسة الكعبي، ومسلم (2022)، بعنوان: «جماليات التجريب في الفن التفاعلي العربي المعاصر»، التي هدفت إلى التعرف على جماليات التجريب في الفن التفاعلي المعاصر. وأظهرت نتائج الدراسة أنه يقوم الفن التفاعلي على واقع التجريب الفني المباشر حينما حوّل العلاقة السلبية للتلقي إلى مشاركة نشطة للجمهور على مستوى تكوين الفكرة والتجربة الخاصة للمتفاعل. وهذا ما يفيد البحث الحالي في معرفة الإطار النظري والأسلوب التعبيري للفن التفاعلي.

• دراسة العتيبي (2021)، بعنوان: «الهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030: دراسة عقدية». التي هدفت إلى بيان المراد بالهوية الوطنية. وأظهرت نتائج الدراسة أن مصطلح الهوية الوطنية يطلق ويراد به: السمات، والخصائص، التي يتميز بها المواطن السعودي عن غيره، والمنبثقة من تعاليم الدين الإسلامي، وهذا يعتبر المصدر القوي للهوية الوطنية. وهذا ما يفيد البحث الحالي في معرفة المراد بالهوية الوطنية السعودية، وسماتها في ضوء رؤية السعودية 2030.

• دراسة النهاري (2021)، بعنوان: «دور الأعمال الفنية التفاعلية المعاصرة اقتصادياً وثقافياً (دراسة تحليلية)»، التي هدفت إلى معرفة الدور الثقافي للأعمال الفنية التفاعلية المعاصرة من وجهة نظر الجمهور. وأظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة موافقون بدرجة عالية على الدور الثقافي للأعمال الفنية التفاعلية المعاصرة في المجتمع، حيث أن الأعمال الفنية التفاعلية تقدم مصدراً واسعاً لتنمية (الابتكار والتدوق الفني) لدى الجمهور. وهذا ما يفيد البحث الحالي في إظهار الدور الثقافي للفن التفاعلي بالمجتمع، وفي دراسة

ويُعرف البحث الحالي العولمة إجرائياً، بأنها عبارة عن مظهر من مظاهر الهيمنة الذي يعمل على إلغاء الحواجز ما بين الشعوب؛ لتصبح ثقافتهم واحدة تُعبر عن انتمائهم لكيان اجتماعي معين بعيداً عن هويتهم الأصلية، وذلك من خلال معايشة التقدم الحضاري للفنون المعاصرة.

منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال تناول الفن التفاعلي بالمعارض الفنية كمدخل لتأصيل الهوية الوطنية السعودية في ضوء العولمة الثقافية، وتحليل بعض الأعمال الفنية المختارة التي تندرج تحت مفهوم الفن التفاعلي المعاصر بأسلوب تحليل المحتوى؛ للوصول إلى معرفة مدى تأصيلها للهوية الوطنية.

مجتمع البحث وعينته:

يشمل مجتمع البحث على مجموعة من الأعمال الفنية المختارة التي تندرج تحت مفهوم الفن التفاعلي المعاصر بالمعارض الفنية المتاحة في بعض مواقع شبكة الإنترنت. حيث تم اختيار عينة قصدية لعدد أربعة أعمال فنية تفاعلية بناءً على المعايير التالية:

- التوافق مع موضوع ومجال البحث الحالي.
- وضوح التعبير المقصود في الموضوع وفكرته.
- التنوع في المعالجات والأساليب الفنية.

الدراسات المرتبطة:

• دراسة حزامي (2023)، بعنوان: «المتاحف والمعارض الفنية ودورها في تطوير المهارات الإبداعية والتفكير النقدي عند الأطفال»، التي هدفت إلى إظهار الدور الفعال للمتاحف والمعارض الفنية في تنمية وتطوير المهارات الإبداعية ومهارات التفكير النقدي عند الأطفال. وأظهرت نتائج الدراسة أن العديد من المؤسسات الثقافية والفنية معنية بالمشاركة بفعالية أكبر في تنمية الجانب الإبداعي للطفل كالمتاحف والمعارض الفنية. وهذا ما يفيد البحث الحالي في معرفة أهمية المعارض الفنية ودورها في تطوير مختلف المهارات لدى المشاهد.

• دراسة رشدي، وشلوت (2022)، بعنوان: «الفخار المعاصر منطلق تشكيلي لتوثيق الهوية الوطنية»، التي هدفت إلى تفعيل فن الفخار في تأصيل هوية الشعوب العربية. وأظهرت نتائج الدراسة أنه من الضرورة الاستفادة من التجارب الناجحة لتحويل مجتمع الشعوب العربية

وتحليل الأعمال الفنية التفاعلية المتعددة.

- دراسة يوسف (2018)، بعنوان: «التراث كمدخل لتحقيق الهوية الذاتية في الفن المعاصر»، التي هدفت إلى تصنيف مداخل للاستلهم من التراث لتحقيق الهوية الذاتية في التصوير المعاصر. وأظهرت نتائج الدراسة أنه يمكن الحفاظ على الهوية الذاتية في التصوير المعاصر من خلال المداخل الابتكارية للاستلهم من التراث. وهذا ما يفيد البحث الحالي في معرفة علاقة الهوية بالفن المعاصر.
- دراسة الزعي (2016)، بعنوان: «العولمة الثقافية وتأكل الهوية الوطنية»، التي هدفت إلى رسم إطار عام للعلاقة بين العولمة الثقافية والهوية الثقافية. وأظهرت نتائج الدراسة أن العولمة تدعو إلى تجاوز الهوية القومية (الدين، اللغة، الأرض، التاريخ)، لصالح «هوية» أوسع. وهذا ما يفيد البحث الحالي في معرفة مدى تأثير العولمة على الهوية.

ومما سبق يتضح أن الدراسات السابقة ارتبطت بموضوع البحث الحالي من عدة جوانب وهي الفن التفاعلي، والهوية الوطنية، حيث تمت الاستفادة منها في معرفة الأطر النظرية التي تطرق إليها الباحثون، والمنهجيات العلمية المتبعة، وأيضاً معرفة النتائج والتوصيات التي توصلت إليها تلك الدراسات؛ من أجل بناء الدراسة الحالية بما يحقق أهدافها. وعليه، بعد استعراض الدراسات السابقة يتضح بأنه لم يتم التطرق إلى دراسة تتناول الفن التفاعلي والهوية الوطنية السعودية- في حدود علم الباحثة- مما دعى ذلك إلى أهمية وجود هذه الدراسة التي تلقي الضوء على الفن التفاعلي بالمعارض الفنية كمدخل لتأصيل الهوية الوطنية السعودية في ضوء العولمة الثقافية.

الإطار النظري:

المبحث الأول: الفن التفاعلي

يُعد الفن التفاعلي أحد أشكال الثقافة الفنية المعاصرة، التي تعكس فكرة ورؤية الفنان لمن حوله بطريقة أكثر حيوية وفاعلية مع الجمهور بالمعارض الفنية. حيث يوضح مفهومه كلاً من الكعبي ومسلم (2022)، بأنه عبارة عن «عملية تشاركية في إنتاج المنجز التشكيلي بين الفنان والجمهور يعكس جماليات التجريب في أدائهما» (ص.3). وتُشير إليه دراسة الشهري (2022)، بأنه فن ديناميكي يسمح بأنواع مختلفة من التجربة والمشاركة الفعلية مع العمل الفني من خلال السماح للجمهور بالسير داخله أو حوله، فيصبح جزءاً منه، على العكس من الأشكال الفنية التقليدية التي يكون فيها تفاعل المشاهد في الغالب عقلياً. فيمكن الهدف الأساسي للفن التفاعلي في نقل التجربة الإبداعية المصممة مسبقاً للمستخدمين، حيث يترك بالعمل الفني مساحة

من التفاعل المفتوح عمداً إلى حد معين يمكن من خلاله أن يحدث نطاق متوقع من الأحداث والإجراءات لتكتمل التجربة الفنية.

فيعتبر الفن التفاعلي مفهوم معاصر يعتمد على مشاركة المتلقي للعمل الفني؛ للوصول إلى مضمونه الفكري، والجمالي الذي يهدف الفنان إلى إيصاله داخل صالات المعارض الفنية. ويؤكد على ذلك كلاً من سافاس Savas وآخرون (2021)، بأن فكرة إشراك المشاهد في الأعمال الفنية من أحد أهم مكونات الفن التفاعلي، بحيث يتم استخدام المساحة ومدخلات المشاهد ليصبح عملاً فنياً، فعملية الإبداع لا تقتصر على الفنان وحده، بل بالتعاون ما بين الفنان والمتلقي.

وتذكر دراسة صقر (2019)، بأن فكرة الفن التفاعلي تعتمد على الحركة والزمن وتفاعل المشاهد مع العمل الفني، إما عن طريق شبكة الإنترنت، أو موقع المعرض الفني نفسه. فتحول الفن من الثابت والجامد إلى المتحرك والمتغير، ويحدث هذا التفاعل بشكل إيجابي بالمشاركة والتفكير، لا الاكتفاء فقط بالمشاهدة والتأمل، فتحول جمال الفن إلى تجربة حسية متكاملة هدفها الإنسان ككل بقلبه وحدسه ووجدانه. وهذا ما سعت إليه المعارض الفنية بما تحتويه من مقتنيات متعددة تجذب انتباه المشاهد ويتفاعل معها، حيث يُشير الحداد (2010)، إلى أنها تحمل رسائل روحية وجمالية، ومساحات لحفظ التراث وتسجيل أبرز الإبداعات الفنية، وأيضاً تساعد على سمو العقل وترقية المشاعر والأحاسيس الوجدانية، وتذوق الفنون والاحساس بخصائص الألوان وتعبيراتها المختلفة.

ويُشير كلاً من الكعبي ومسلم (2019)، إلى أن الفن التفاعلي لا بد أن يكون نتاجاً جماعياً، حيث ظهر ليزيد من العلاقة بين الفن والفنانين والجمهور، ولتعزيز روح التعاون والمشاركة في إنجاز الأعمال الفنية، ومن أشهر ممثلي الفن التفاعلي الفنانة الأمريكية أليكسا ميد Alexa Meade، في كونها تعتمد على إشراك الجمهور في رسوماتها. حيث أن الفنان التفاعلي يبني منجزاً فيه فجوات وشتات، وعلى المتفاعل أن يُلم ويسد النقص ويعيد النظم، فالتفاعل هو جزء أساسي من العملية الإبداعية، حيث أصبحت مشاركة الجمهور المباشرة والمادية جزءاً لا يتجزأ من العمل الفني.

وللفن التفاعلي العديد من الأنواع التي اختلفت بناءً على أسلوب إنتاجها وتفاعل الجمهور معها، كما تُشير إليها دراسة كلاً من الدويري والشقران (2021)، كالتالي:

1- **الفن التفاعلي عبر الفيديو:** هو عبارة عن تقنية أدائية تفاعلية، تقوم على استخدام التكنولوجيا في إنتاج الأعمال

الفاعل في المجتمعات من حيث قدرته على نشر الثقافة والمعرفة والتطوير.

ويذكر كلاً من فرغلي وآخرون (2022)، أن للتصميم التفاعلي عدة مبادئ تساعد على إنتاجه بطريقة تحقق الهدف الذي على أساسه بُني عليه، ومنها ما يلي:

1- **الحركة: MOTION** هي عنصر أساسي، بحيث لا يكون هناك تفاعل إلا من خلال حركة، أو رد فعل معين مبني على حركة المتلقي.

2- **الحيز الفراغي: SPACE** هي المساحة المطلوب توافرها ومراعاتها بالمكان الذي سوف يتم به التفاعل سواء كان فراغ مفتوح أو مغلق.

3- **الوقت: TIME** هو أحد المبادئ التي يمكن أن يشارك المتلقي في تقديره من حيث إذا كان سيستمر في التفاعل، أو في تفاعل معين من عدمه من خلال تقدير الوقت المناسب للمستخدم في العملية التفاعلية.

4- **التشكيل الفني: AESTHETICS** هو الشكل الجمالي المبني على أسس التصميم ومبادئه؛ ليحقق الإبهار والجذب عن طريق المؤثرات البصرية وغيرها التي تعطي جمالاً في العنصر المستخدم.

ومما سبق يتضح أن الفن التفاعلي يقوم على عملية اتصال تبادلية غير مألوفة داخل المعرض الفني من خلال كسر الحدود لعملية الإنتاج الفني، وذلك بتفاعل الجمهور بالمشاركة الإيجابية، والتفكير مع العمل الفني لاتمامه وتحقيق نجاح فكرة الفنان، وليس فقط بالمشاهدة البصرية، مما يُساهم على تقوية الروابط الاجتماعية ما بين الأفراد، بتشجيعهم على الحوار، ونقل تجربتهم للآخرين، وتفعيل الخبرات الحسية والجسدية لديهم من خلال تفاعلهم مع رسالة الفنان بما تحتويه من مضمون فكري ورموز ذات دلالات متنوعة بشكل جذاب وأكثر فاعلية. ويؤكد على ذلك العتوم (2012)، بأن هذه المعارض الفنية في غاية من الأهمية؛ باعتبارها تحتوي على العديد من الأفكار والخبرات الفنية، التي تحمل خلاصة تجارب الآخرين، والطرق والحلول التي اتبعتها في علاج المشكلات الفنية، فهذه المعارض تجعل الفرد على مستوى عالٍ من الفهم والإدراك وتعطيه الكثير من الخبرات من الناحية الاجتماعية، أما من الناحية الفنية فإنها تنمي التدوق الفني لديه، والإحساس بالجمال.

المبحث الثاني: الهوية الوطنية السعودية في ضوء العولمة الثقافية:

يتميز كل مجتمع من مجتمعات العالم بسمات وخصائص تختلف عن غيره، بحيث تمثله هوية خاصة فيه تحفظه من

الفنية، التي تعتمد على الصوت والصورة؛ لتكوين عرض فني يُتيح للجمهور الشعور بالمشهد والتفاعل معه سمعياً وبصرياً في كونه جزء من هذا العمل الفني.

2- **الفن الحركي التفاعلي:** هو الفن الذي يعتمد على دمج خاصية الحركة بالعملية البنائية للمشاهد الفني؛ لإنتاج التأثير المقصود بأسلوب مرن من قبل الفنان، حيث يشمل التشكيل بالحركة الحقيقية، والتشكيل الثابت الذي يعطي انطباعاً بالحركة الوهمية.

3- **الفن التركيبي التفاعلي:** هي عبارة عن أعمال فنية ثلاثية الأبعاد كبيرة الحجم يمكن للمشاهد الدخول فيها، والتفاعل معها باستخدام حواسه كالمس والشم والسمع، بحيث يعطي فرصة لإشراك الفنون مع التقنيات المعاصرة لإنتاج أعمال فنية إبداعية.

كما يلعب الفن التفاعلي دوراً بارزاً في تنمية جوانب عديده لدى المتلقي، وعلى سبيل المثال وليس الحصر ما تُشير إليه دراسة صقر (2021)، بأن غاية الفنان في الفن التفاعلي «هو تقوية الروابط الاجتماعية بين مختلف أفراد المجتمع حيث يصبح فيها المواطن البسيط قادراً على المساهمة في صنع الحدث الثقافي» (ص. 657). كما تُشير أيضاً دراسة النهاري (2021)، إلى دور الفن التفاعلي من عدة جوانب أخرى، كالتالي:

1. **الجانب الثقافي:** يعتمد على التفاعل بين الفنان المبدع والمتلقي بتطوير الثقافة من خلال الانتقال من الفكرة التقليدية للعمل الفني كعنصر إلى فكرة بناء العمل، والتي تصبح فيه القيم والبيئة أكثر أهمية، والتفاعل بمثابة لغة اتصال ثقافية حديثة.

2. **الجانب المادي:** يتجلى في تسهيل الحصول على المعرفة الفنية التي تنمي الإبداع، وعلى الخامات بأقل تكلفة ممكنة باعتبار أن أغلب الخامات قد توجد في البيئة من حول الفنان والمتلقي. وتوفير فرصة للتأمل والتفاعل بالمجتمع المعاصر، وطرح القضايا الاجتماعية ضمن ما يسمى بحرية التعبير من خلال الفنون التفاعلية.

3. **الجانب التوعوي:** يمكن من خلال الأعمال الفنية التفاعلية توجيه رسائل توعوية للجمهور، كرسائل إرشادية ورسائل توعوية ثقافية وصحية، وتوعية بالمخاطر وبمحافظة البيئة والحفاظ على المناخ وغيرها الكثير من الرسائل الاجتماعية المهمة للفرد والمجتمع.

4. **جانب تقارب الثقافات:** تساعد الأعمال الفنية التفاعلية في التقارب بين الثقافات المختلفة المحلية والاقليمية والعالمية، وذلك لأن لغة الفن واحدة ويفهمها جميع البشر، وهذا هو جوهر الفن ودوره

الحفاظ على الهوية الوطنية السعودية في ظل التحديات المعاصرة التي يشهدها العالم، ليس بالأمر اليسير، فدخل تأثير العولمة وتعدد الثقافات، وما يصاحبها من ثورة هائلة في تقنية المعلومات والانفتاح الواسع، يؤدي إلى الاصطدام بالقيم والمعتقدات المحلية لدى أفراد المجتمع الواحد. فيشير نصيرات (2020)، إلى أن العولمة تسعى إلى انكماش العالم وتقلصه، بحيث يندمج كله في مجتمع واحد لا تفصله حدود ولا فواصل. فتأثير العولمة بأبعادها المختلفة امتد إلى جميع مجالات الحياة اليومية، ومن أشدها تأثيراً على أفراد المجتمع العولمة الثقافية التي تفرض اتباع أفكار مجتمع محدد على مجتمع آخر بتوحيد الثقافات فيما بينهم دون قيود محددة.

فلا بد أن يتم التوعية والحفاظ على الهوية الوطنية السعودية من انعكاسات العولمة الثقافية، حيث لا بد من مواجهتها بتعزيز قيم الولاء والانتماء الوطني الذي لا يكون بالإنغلاق والابتعاد عن العالم الخارجي، بل بالتصدي لها من خلال تربية الأفراد وتعريفهم بحضارتهم، وهويتهم العربية والإسلامية، وتراثهم، وتقاليدهم الوطنية، بالإضافة إلى تفاعلهم مع أفراد المجتمع.

دراسة لبعض تطبيقات الأعمال الفنية التفاعلية:

ظهر الفن التفاعلي بالعارض الفنية كأسلوب معاصر مختلف عن السياقات الكلاسيكية السابقة في ظل دخول العولمة الثقافية. فهو يعبر عن فكر معين في هيئة بناء شكلي ذو مضمون جمالي متعدد الثقافات يتسم بالمشاركة الاجتماعية، وفيما يلي استعراض لبعض من الأمثلة المختارة لأعمال فنية تفاعلية؛ للبحث في مضمونها عن الهوية الوطنية السعودية.

1- الفنان أوسكار أوليفاريس Oscar Olivares:

أعد الفنان البرازيلي أوسكار أوليفاريس Oscar Oliva- res، لوحة جدارية تفاعلية ضخمة بعنوان «ضع بصمتك»، عام (2022)، حيث وضع خطوطها تُعبر عن قصر «سلوى»، جزء من ماضي السعودية، وعن حي «جاكس»، الذي يمثل الحاضر بإبداعاته الفنية. فتتكون من الأشكال والرموز التعبيرية المرسومة بتخطيط أولي للتصميم المتمثل برسم أحد المباني التراثية الهامة بالمملكة العربية السعودية، وهو قصر «سلوى»، الذي يُعد من أشهر معالم حي «طريف» التاريخي الموجود في منطقة الدرعية بمدينة الرياض، حيث تم إضافته ضمن قائمة التراث العمراني العالمي باليونسكو عام (2010)، فيعتبر رمز من رموز الإرث التاريخي العريق للسعودية في كونه كان مقراً لحكام الدولة السعودية الأولى، كما في شكل رقم 1 التالي:

الانصهار بين الثقافات المختلفة. فُتُرس بالفرد منذ نشأته، وينمو على مبادئها وتراثها وحضارتها الثقافية، ويعمل على تعزيزها مكوناً عادات تفاعلية وتقاليد مشتركة بينهم تربطهم بوطنهم، وتُعبّر عن بيئتهم وأفكارهم ومعتقداتهم بصورة تميزهم بها عن غيرهم. فيشعر الفرد بالولاء للأمة التي تجمعها في حدود جغرافية واحدة، وهوية وطنية محددة تشترك باللغة والتراث والدين، فتذكر دراسة الهليل (2022)، بأن الهوية الوطنية عبارة عن «منظومة متكاملة تجمع أفراد المجتمع الواحد تحت رابطة واحدة، وهي رابطة الوطن، بحيث تعمل على توحيد أُممات تفكيرهم وعاداتهم وتقاليدهم بما يتماشى مع مصلحة الوطن» (ص.1648).

وقد نالت دراسة الهوية الوطنية على اهتمام كبير في الآونة الأخيرة، ولاسيما الهوية الوطنية السعودية خصوصاً بعد نخضة وتطور المملكة اقتصادياً وثقافياً، وإطلاق رؤية المملكة العربية السعودية 2030، التي نادى بأهمية تعزيز الهوية الوطنية السعودية بشكل معاصر مع الحفاظ والتمسك بإرث المملكة وتقاليدها، ومبادئها الإسلامية، في كونها جزء لا يتجزأ منها، مما يُحقق الفخر والانتماء الوطني. فالهوية الوطنية السعودية، هي انتماء أفراد المجتمع نحو وحدة وجدانية واحدة تربطهم برابط مشترك على المحافظة عليه والدفاع عنه وتعزيزه، ويؤكد على ذلك حسن (2012)، بأنها رابطة اجتماعية تحمل في طياتها طابعاً ثقافياً متميزاً، وتنشأ بإقامة الأفراد على مجتمع متوحد يتميز بالاستقرار. أما الطابع الثقافي فهو يتمثل في الوحدة الوجدانية للأفراد، والتي تتحقق عن طريق عدد من العناصر الثقافية كاللغة والدين والعادات والتقاليد. وهذه العناصر الثقافية تصب جميعاً في اتجاه واحد وهو تشكيل الهوية الوطنية لأفراد المجتمع، والتي تترجم في أن يعلو الانتماء إلى الدولة فيرى المرء نفسه سعودياً.

وعليه، يسعى الفنان على إظهار هويته الوطنية محلياً وعلمياً، وذلك باتخاذها موضوعاً هاماً وقيماً للتعبير بتعزيزها بصورة تتناسب مع متطلبات العصر الحالي، فمن خلالها يمكن رصد التقدم الفني والحضاري والثقافي، نظراً لتأثيرها المباشر على الأفراد بما تحمله من نشاطات مختلفة تعبر عن هوية خاصة بالمجتمع لا يمتلكها غيره. فهذا المفهوم الشامل للهوية الوطنية من خلال الفن، يكمن بالتعبير عن الحدود المكانية والزمانية للنمط المحلي لثقافة المواطنة من خلال توظيف الطاقات الإبداعية وما يرتبط بها من عمليات عقلية من فهم وتحليل حول القيم المتعلقة بهذا المفهوم، وذلك من أجل استلها المفرادات البصرية المرتبطة بأبعاد الهوية الوطنية الثقافية، والاجتماعية، والانتمائية، بحيث تتفاعل مع مقومات الفنون البصرية في عمليات استلها وتأثير وإنتاج فني بصري (العامري وآخرون، 2022).

شكل 1

ضع بصمتك.



الألوان وفق تصوراتهم الذهنية المرتبطة بمخيلتهم حول فكرة رمزية قصر «سلوى» وأهميته لديهم، مما يؤدي إلى تعزيز هويتهم الوطنية بتعريفهم بحضارتهم، وتراثهم، وربطهم بالحاضر بصياغات تشكيلية معاصرة في ظل العولمة الثقافية، وذلك بكسر الحاجز التقليدي المتعارف عليه بين الجمهور والعمل الفني داخل المعرض بطريقة مغايرة للمعتاد وهي الفن التفاعلي

2- الفنان جوليان جاردير Julian Gardere:

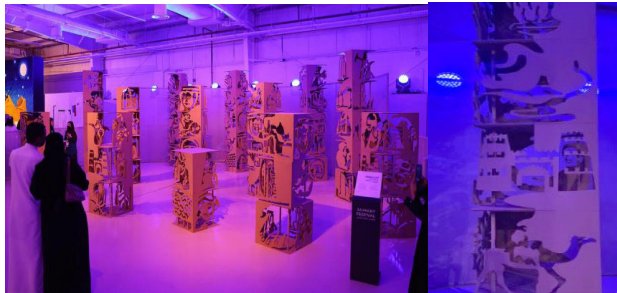
أعد الفنان الفرنسي جوليان جاردير Julian Gardere، عمل فني بعنوان «أبخر بخيالك»، عام (2022)، عبارة عن مجموعة من المكعبات التفاعلية الضخمة، المصنوعة من خامة الورق المقوى الكرتوني، وتحتوي على نحت يدوي لرسوم متعددة من عناصر البيئة السعودية كالجمال، ودلة القهوة، ومجموعة من الزخارف الشعبية، والمباني القديمة وغيرها، حيث يبلغ تقريباً عدد المكعبات حوالي ٥٠ مكعب، كما في شكل رقم 2 التالي:

وعليه، أراد الفنان بهذا العمل أن يترك مجال للمشاهد بالتفاعل مع أجزائه المختلفة أثناء تجوله بالمعرض الفني؛ لإكمال تخطيط خلفية اللوحة الجدارية بأسلوب الرسم بالتنقيط من خلال تركيب أغشية العبوات البلاستيكية الملونة من قبل الفنان، حيث تتمثل بالبساطة والالتزان في التصميم نتيجة المفارقات الشكلية للخلفية الفنية المتضمنة مجموعة من النجوم المضئية، وبدراً منيراً في السماء ذو تدرج لوني لدرجات الأزرق الغامق في ظلمة الليل. حيث عبّر الفنان عن جماليات متوارثة من إرث السعودية، المرتبط بثقافة المجتمع ذات دلالات عن الهوية الوطنية السعودية.

فتركز التجربة التشكيلية للفنان بالمعرض الفني على نمط تعبير يلامس الواقعية في أشكاله وعناصره الفنية الموجودة في العمل الفني، حيث قام بوضع خطوطاً رئيسية تاركاً مساحات فارغة للزوار لإكمالها بتفاعلهم معها، من خلال تركيب الأغشية البلاستيكية، داخل مساحات متوسطة وكبيرة بدعوة من الفنان بعبارة «ضع بصمتك وكن جزءاً من هذه اللوحة»، فيتم إنتقاء

شكل 2

أبخر بخيالك.



انتقاء المكعبات الورقية وفقاً للتشكلات الرمزية المرتبطة بتصويراته التي تستمد كينونتها من واقع المجتمع السعودي، بحيث ينشط بما إدراكه البصري والذهني عند ترتيبها بالصورة المناسبة لعلاقة الأشكال مع بعضها.

3- الفنان عبدالرحمن الشاهد:

أعد الفنان المصري عبدالرحمن الشاهد عمل في بعنوان «حديقة الحروف» عام (2022)، عبارة عن جزء نصفي لمكعب تفاعلي ضخم ملتصق بجدار أسود اللون، وإلى جانبه أقلام طباشير، ويحتوي على مجموعة من الحروف العربية المكتوبة بدون نقاط بالخط المكي القديم والمفرغة بأضواء الليد البيضاء. فسعى الفنان إلى تثقيف المشاهد من خلال معرفة بقيمة الفن كجزء أساسي منه، وذلك بالتأمل التام في هذه التشكيلات، والاستمتاع والمشاركة بها. حيث ركز على إظهار الخط العربي المكي كمضمون إسلامي عميق في كونه جزء من التراث المرتبط بعقيدة الدين الإسلامي، ومحاولة إبرازه بالساحة الفنية بشكل متكافئ مع الثقافه المعاصرة بما يحتويه من جماليات وتفصيل تُظهر الهوية الوطنية السعودية، وتعكس تراثها من بين الحضارات، كما في شكل رقم 3 التالي:

وعليه، أراد الفنان أن يدعو المشاهد للتفاعل بمجهوده الشخصي بهذا العمل الفني؛ للإبحار بفكره وخياله تجاه هذه المكعبات بمحاولة استكشاف المشهد المرتبط به؛ لإعادة تركيبها بطريقة تتماشى مع رؤيته الخاصة، مما ينتج عن ذلك أشكالاً مختلفة لتنظيم المكعبات بتوسيع مساحة العرض الفنية، التي تتميز ببساطة صياغات مفرداتها التشكيلية من رموز تاريخية وثقافية متوارثة بصورة متناغمة ومتوازنة فيما بينهم، تعزيزاً لثقافة الاستلهام من الهوية الوطنية السعودية بأبعادها الجمالية بالعودة إلى الجذور والتراث وربطها بمتطلبات الحاضر من التطورات المادية للمكونات البصرية رغم وجود ظاهرة العولمة الثقافية، التي تعمل على إزالة الفواصل ما بين الشعوب المختلفة وطمس معالم الهوية الخاصة بهم.

سعى الفنان في هذا العمل الفني إلى إسقاط العزلة الفردية بمشاركة المشاهد في استكمال الإنتاج الفني عند تجوله بالمعرض الفني، مما يساعد على تنمية وتقوية سيكولوجية الفرد بالتعبير عن الذات وتعزيز الثقة بالنفس، والشعور بالفخر والانتماء الوطني، والتحرر من الفردية التي فرضتها الظروف المعاصرة في الوقت الراهن من التفكك المعرفي لكيان المجتمع، والتحرر من عولمة الثقافة المهذرة للهوية الوطنية. حيث يقوم المشاهد على

شكل 3

حديقة الحروف.



خارجة عن الإطار التقليدي المؤلف في التصميم الفني، كإضافة تقنية الضوء لزيادة جماليات الخط العربي، وتفاعل الجمهور بالتمسك بثوابت الهوية الوطنية السعودية، مما ساعد ذلك على مواجهة مختلف تحديات الانفتاح الجديد للعولمة الثقافية على العالم الخارجي، والتأكيد على مدى ارتباط مبادئ الهوية بممارسات الفن التشكيلي المعاصر، وأهمية الجمع بينهما ليصبحا معاً وسيلة من أجمل وسائل إيصال المعرفة البصرية والثقافية للمجتمع بأسلوب مميز وفعل ديناميكي.

4- الفنان عبدالله العثمان:

أعد الفنان السعودي عبدالله العثمان عمل في بعنوان

فتوجه الفنان لإظهار معالم التراث والثقافة، للحاجة الضرورية التي يفرضها الغزو الثقافي على المجتمع، مما يدعو المشاهد إلى التفكير والتفاعل الإيجابي نحو العمل الفني بالحركة حوله، ومحاولة تنشيط ذاكرته البصرية والذهنية بمعرفة نوع الخط العربي وماهية الكلمات الموجودة، بالإضافة إلى التعبير عن ما يجول بداخله بترجمة ذلك من خلال كتابة حركة يده على الجدران بطريقه خاصه تميزه عن غيره.

وبهذا الأسلوب التشكيلي التفاعلي لم يعد العمل الفني يقتصر على الفنان فقط، بل دخل المشاهد معه في إنجاز مضمونه ومحتواه من خلال دعوة الفنان له لاستكشاف المعنى المقصود من العبارة المكتوبة، مما أوجد بداخل المعرض الفني مشاركة مجتمعية

وزاهية الألوان (الأخضر، والبنفسجي، والأصفر)، ويتميز أيضاً برائحة عطرية للنباتات التي من خلالها تؤثر على تفاعل المشاهد نحوها، وتثير العواطف والمشاعر لديه، كما في شكل رقم 4 التالي:

«روضة»، عام (2022)، عبارة عن مجسم نحتي ضخم يرمز إلى أشهر النباتات بمدينة الرياض، وهي الخزامى والبرسيم والقرقاص، التي سعى إلى تمثيلها على هيئة أشكال هندسية مبسطة، ومضيئة،

شكل 4

دروسة.



والعولمة الثقافية فهماً أكثر وضوحاً وتأكيدياً لوجودها، وهذا ما أدى إلى تحقق فرضية البحث التي تنص على أنه يمكن الاستفادة من الفن التفاعلي بالمعارض الفنية كمدخل لتأصيل الهوية الوطنية السعودية في ضوء العولمة الثقافية.

مناقشة النتائج:

كما سبق، يتضح أن البحث الحالي توصل إلى عدة نتائج، يمكن تفسيرها من خلال الإجابة على أسئلة البحث كل سؤال على حده، كالتالي:

السؤال الأول: ما مفهوم الفن التفاعلي؟

ولالإجابة على ذلك، تم الاطلاع على الدراسات والأبحاث العلمية، التي تناولت مفهوم الفن التفاعلي بعدة مضامين فكرية تعبيراً عن المعرفة، حيث تم التوصل إلى أن الفن التفاعلي فن معاصر يعتمد على العلاقة التفاعلية داخل المعرض الفني ما بين مشاركة الجمهور وتجربتهم الإيجابية، والتفكير بالعمل الفني لاتمامه، وتحقيق نجاح فكرة الفنان التي تحمل رموز ودلالات متنوعة بعدة أساليب تقنية مبتكرة، وذلك لاستخدامه لأنواع الفن التفاعلي (الركيبي - الحركي)، التي تقوم على إعداد تصميمات وأفكار فنية مختلفة تؤثر على مستوى الإدراك الفكري والوعي الجمالي للمشاهد بناءً على المعلومات والأفكار المتولدة لديه عند رؤيته وتفاعله مع العمل الفني، حيث يمر المشاهد بجوار تصور ذهني ما بين العمل الفني وعناصره، وفكرة الفنان، كعمل الفنان السعودي عبدالله العثمان بعنوان «روضة»، عام (2022)، الذي أظهر فيه اهتمامه بالتطوير ومسيرة روح العصر التقنية من خلال إنتاجه لصيغ فنية تشكيلية غير مألوفة تعمل على تنمية الثقافة البصرية، وتوثيق الهوية الوطنية السعودية، وذلك بالاتصال بالتاريخ الطبيعي لمدينة الرياض، التي تعكس بدورها على عملية الاندماج بين

وعليه، أراد الفنان برؤيته الخيالية أن يلقي الضوء على أحد السبل المبتكرة للاتصال مع المشاهد من خلال المعرض الفني المفتوح بالتفاعل مع العمل الفني بإدراكه الحسي المرتبط في الذاكرة مع رائحة النباتات التي تفوح منه، وإدراكه الجمالي لصفات العمل الفني وخصائصه، وذلك بالتفكير بالنسب واللون، والنسق العام الذي يشمل العلاقة بين الأشكال الهندسية المضيئة. مما يساهم في تحقيق التوازن والشعور بالسعادة الذي ينمي الثقافة البصرية لديه، والقيم الجمالية بالكشف عنها في الطبيعة.

فالفنان جزء من المجتمع السعودي يُشكل رؤيته كما يشعر بما تجاه الواقع من خلال التأمل والخيال وبصيغة تشكيلية جديدة غير مألوفة بمعالجة أشكال النباتات بالليونة والاستدارة، وتوثيق الحالة الشعبية للهوية الوطنية السعودية من خلال الاتصال والتركيز على التاريخ الطبيعي لمدينة الرياض؛ لتحقيق الاندماج بين التراث والمعاصرة، ولاسيما في ظروف دخول العولمة الثقافية على مختلف المجتمعات الإنسانية، التي شجعت على التخلي عن الجذور والسياق الأصلي للهوية مقابل الإنصهار بفكر موحد ثابت لمختلف المجتمعات.

ومما سبق يتضح أن الهوية الوطنية السعودية بالفن التفاعلي، قد تحققت بما تحمله الأعمال الفنية بالمعرض الفني من تشكيلات متنوعة قائمة على تأصيل الهوية الوطنية السعودية. فترسيخ مفهوم المشاركة والتفاعل بين أفراد المجتمع يتم بالاتباط بالعديد من المفاهيم البصرية المتعلقة بإدراك المشاهد الذهني والحركي للأعمال الفنية التفاعلية المعاصرة، التي تحتوي على المضمون الجمالي، والدلالات الرمزية التي تُعبر عن الهوية الوطنية السعودي بطريقة ضمنية غير تقليدية ذات تكوينات تفاعلية خاصة بواقع المجتمع السعودي في ظل ظروف العولمة الثقافية. ومن هذا المنطلق يمكن فهم العلاقة بين الفن التفاعلي والهوية الوطنية السعودية في ضوء

3. تساعد إمكانات وأساليب الفن التفاعلي على تأصيل الهوية الوطنية السعودية بطرق غير تقليدية تعتمد على المشاركة الإيجابية، والتفاعل الفعال بين الجمهور والعمل الفني داخل المعرض الفني.

توصيات البحث:

1. التعمق بدراسة الجوانب المختلفة المتعلقة بالفن التفاعلي بالمعارض الفنية.
2. البحث عن العلاقة التبادلية بين الفن التفاعلي والهوية الوطنية.
3. تقديم محاضرات تثقيفية بكيفية الحفاظ على الهوية الوطنية في ظل العولمة الثقافية.
4. الاهتمام بدراسة الجوانب الإيجابية والسلبية للعولمة الثقافية وأثرها على الفنون.

المراجع:

الجماز، نورة عبدالله. (2022). الفنون التشكيلية وتعميق الهوية الوطنية في أزياء ومكملات الزينة للمرأة السعودية. المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، 10(35). 109-126.

الحداد، عبد الله عيسى. (2010). تصميم برنامج تعليمي لتفعيل دور المتاحف في تنمية الذوق الجمالي لدى دراس الفن والتربية الفنية. مستقبل التربية العريضة، 17(66). 260-302.

حزامي، خولة. (2023). المتاحف والمعارض الفنية ودورها في تطوير المهارات الإبداعية والتفكير النقدي عند الأطفال. مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي، 1(3). 85-90.

حسن، حسن محمد. (2012). الهوية الوطنية السعودية: عوامل ظهورها وقوتها. مجلة جامعة الملك سعود- الآداب، 24(1). 1-15.

الدويري، لميس وليد؛ والشقران، قاسم عبدالكريم. (2021). توظيف الخداع البصري في الفن التفاعلي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك.

رشدي، سلوى أحمد و شلتوت، منال عبدالحמיד. (2022). الفخار المعاصر منطلق تشكيلي لتوثيق الهوية الوطنية. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، 7(6). 492-476. DOI: 10.21608/MJAF.2022.132432.2741

التراث والمعاصرة في ظروف دخول العولمة الثقافية. مما يُعطي ذلك ردة فعل غير مباشرة على فكر ووجدان المشاهد على العكس من التشكيلات الفنية التقليدية التي تعتمد في الغالب على التفاعل العقلي فقط.

السؤال الثاني: ما المراد بالهوية الوطنية السعودية في ضوء العولمة الثقافية؟

ولالإجابة على ذلك، تم الاطلاع على الدراسات والأبحاث العلمية، التي تناولت مفهوم الهوية الوطنية، العولمة الثقافية بتعبيراتها المختلفة، حيث تم التوصل إلى أن الهوية الوطنية السعودية تحمل رموز ودلالات تتميز بالثراء الشكلي والثقافي، التي تُعبر عن الإلتزام المعرفي والوجداني لإرث المجتمع السعودي بما يزر به من جماليات وعادات أصيلة تم الحفاظ عليها، وإظهارها بتشكيلات ومعالجات فنية تفاعلية معاصرة في ظل سيطرة العولمة الثقافية بأفكارها الموحدة على العالم، مما يساعد ذلك على تطوير وتقديم المجتمع وانفتاحه من خلال تعزيز الإلتزام الوطني والتمسك بالهوية.

السؤال الثالث: كيف تحققت الاستفادة من الفن التفاعلي بالمعارض الفنية كمدخل لتأصيل الهوية الوطنية السعودية في ضوء العولمة الثقافية؟

ولالإجابة على ذلك، تم تحليل بعض الأعمال الفنية التفاعلية المختارة، حيث تم التوصل إلى وجود دلالات ومرجعيات فكرية بالفن التفاعلي ترمز إلى الهوية الوطنية السعودية، حيث عبّر الفنان التشكيلي عن الهوية الوطنية بواسطة تجربته الحسية، التي كانت على هيئة بناء شكلي ذو مضمون جمالي يتسم بالواقعية في عناصره المتعلقة بالهوية الوطنية السعودية، وأيضاً بالمشاركة التفاعلية مع الجمهور بشكل إيجابي داخل المعرض الفني، وذلك باستخدام أساليب تعكس الروح العصرية بما تحمله من مدلولات تقنية وفكرية واجتماعية، فيكتشف المشاهد وفق تصوراته الذهنية العلاقات الجمالية بين العناصر من خلال كسر الحاجز التقليدي المتعارف عليه بينه وبين العمل الفني.

ملخص نتائج البحث:

وما سبق يمكن تلخيص نتائج الدراسة، كالتالي:

1. التعرف على مفهوم الفن التفاعلي الذي يشمل الأنواع الحركية والتركيبية.
2. عبّر الفنان التشكيلي عن الهوية الوطنية السعودية من خلال تطوير الفن التفاعلي بالمعارض الفنية؛ لتعزيز مفهومها ومدلولاتها الرمزية، وللتصدي لدخول فكر العولمة الثقافية العالمية.

- المتنوعة (تطبيق عملي). مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، (4). 390-406. DOI: 10.21608/mjaf.2021.93828.2479
- فرغلي، نفين ومعوض، عبدالمعتم وعلي، مريم. (2022). تكنولوجيا التقنيات التفاعلية كأحد عناصر التصميم المعاصر. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، (34)7. 557-575. DOI: 10.21608/mjaf.2021.49783.2058
- الكعبي، كريم محسن؛ ومسلم، غسق حسن. (2019). الأبعاد الفكرية في رسوم أليكسا ميد التفاعلية. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، (7)27. 230-263.
- الكعبي، كريم محسن؛ ومسلم، غسق حسن. (2022). جماليات التجريب في الفن التفاعلي العربي المعاصر. دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، (3)49. 1-9. <https://doi.org/10.35516/hum.v49i3.1319>:DOI
- نصيرات، محمود. (2020). العولمة الثقافية وآثارها التربوية في الوطن العربي وسبل مواجهتها. مجلة العلوم التربوية والنفسية، (39)4. 148-161. DOI: <https://doi.org/10.26389/AJSRP.N190520>
- النهاري، نوره ناصر. (2021). دور الأعمال الفنية التفاعلية المعاصرة اقتصادياً وثقافياً (دراسة تحليلية). مجلة الأكاديمي، (102). 123-144. DOI: <https://doi.org/10.35560/jcofarts102/123-144>
- نور الدين، خديجة محمد والسروي، حنان محمد. (2016). الطباعة الفنية التفاعلية ودورها الاتصالي. مجلة الزينة (الأزهر)، (35)171. 580-563.
- الهليل، نورة عبدالرحمن. (2022). مدى تعزيز الهوية السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030 بمقرر اللغة الإنجليزية للصف الأول المتوسط بمدينة الرياض. مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، (118). 1641-1671.
- يوسف، ثريا حامد. (2018). التراث كمدخل لتحقيق الهوية الذاتية في الفن المعاصر. مجلة العمارة والفنون، (10). DOI: 10.12816/0044795. 181-165
- Al-Amiri, Muhammad; Fawzi, Yasser; And Al-whyaiyah, fakreeya. (2022). The extent to which dimensions of national identity are included in the artistic works of students of the Department of Art Education at Sultan Qaboos University from the point of view of field experts. (in Arabic). *Jor-*
- الزعيبي، خيام محمد. (2016). العولمة الثقافية وتأكل الهوية الوطنية. جامعة النهريين كلية العلوم السياسية، (47)2016. 225-301.
- سليمان، سامر. (2022). أنواع المعارض الفنية. مجلة سيدتي. <https://2u.pw/GTNOJH7>
- شكل 1. (2022). تم الاسترجاع بتاريخ 2/2/2024 من خلال هذا الرابط <https://2u.pw/wGUiInMe>
- شكل 2. (2022). تم الاسترجاع بتاريخ 4/11/2023 من خلال هذا الرابط: <https://2u.pw/wGUiInMe>
- شكل 3. (2022). تم الاسترجاع بتاريخ 2/20/2024 من خلال هذا الرابط: <https://2u.pw/wGUiInMe>
- شكل 4. (2022). تم الاسترجاع بتاريخ 2/20/2024 من خلال هذا الرابط: <https://2u.pw/9GdOGmfG>
- الشهري، هدى غرسان. (2022). دور الأعمال النحتية التفاعلية المصممة للأماكن العامة في زيادة ممارسة النشاط البدني. مجلة الأكاديمي، (105). 57-80. DOI: doi.org/10.35560/jcofarts105/57-80
- صقر، أمينة حامد. (2021). دور الثورة الرقمية في العلاقة التفاعلية بين الفنان والمتلقي. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، (2)6. 645-659. DOI: 10.21608/mjaf.2020.46743.1994
- صقر، أمينة حامد. (2019). الاسهامات التي قدمتها التكنولوجيا للفن التفاعلي وأثر ذلك على الابداع الفني. مجلة الفنون و العلوم الإنسانية، (3)2019. 1-6.
- العامري، محمد وفوزي، ياسر واليحيائية، فخرية. (2022). مدى تضمين أبعاد الهوية الوطنية في الأعمال الفنية لطلبة قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس من وجهة نظر خبراء المجال. المجلة الأردنية للفنون، (1)15. 251-279.
- العتوم، منذر. (2012). طرق تدريس التربية الفنية ومناهجها. المناهج للنشر والتوزيع.
- العتيبي، نادر بن بشار. (2021). الهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030: دراسة عقديّة. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية، (1)18. 352-393.
- عمران، ريهام. (2022). ورش عمل التصميم والفنون التفاعلية في المعارض الدولية وإرباطها بالتقنيات

- Al-Kaabi, Karim Mohsen; And Muslim, gassak hasn. (2019). Intellectual dimensions in Alexa Med interactive drawings. (in Arabic). *Babylon University Journal for Human Sciences*, 27(7). 230- 263.
- Al-Kaabi, Karim Mohsen; And Muslim, gassak hasn. (2022). Aesthetics of experimentation in contemporary Arab interactive art. (in Arabic). *Studies, humanities and social sciences*, 49(3). 1- 9. DOI: <https://doi.org/10.35516/hum.v49i3.1319>
- Al-Nahari, Noura Nasser. (2021). The economic and cultural role of contemporary interactive artworks (an analytical study). (in Arabic). *Academic Journal*, (102). 123-144 DOI: <https://doi.org/10.35560/jco-farts102/123-144>
- Nour al-Din, Khadija Muhammad; Al-Sarwa, Hanan Muhammad. (2016). Interactive artistic printing and its communicative role. (in Arabic). *Education Magazine (Al-Azhar)*. 35(171). 580- 563.
- Nuseirat, Mahmoud. (2020). Cultural globalization and its educational effects in the Arab world and ways to confront it. (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 4(39). 148- 161. DOI: <https://doi.org/10.26389/AJSRP.N190520>
- Al-Otaibi, Nader bin Bahar. (2021). National identity in light of the Kingdom of Saudi Arabia's Vision 2030: a decade-long study. (in Arabic). *King Khalid University Journal of Sharia Sciences and Islamic Studies*, 18(1). 352- 393.
- Rushdie, Salwa Ahmed; Shaltout, Manal Abdel Hamid. (2022). Contemporary pottery is a formative starting point for documenting national identity. (in Arabic). *Journal of Architecture, Arts and Humanities*, 7 (6). 476- 492. DOI: 10.21608/MJAF.2022.132432.2741
- Saqr, Omnia Hamed. (2021). The role of the digital revolution in the interactive relationship between the artist and the recipient. (in Arabic). *Journal of Architecture, Arts and Humanities*, 6(2). 645- 659. DOI: 10.21608/mjaf.2020.46743.1994
- Saqr, Omnia Hamed. (2019). The contributions made by technology to interactive art and *danian Journal of Arts*, 15(1). 251- 279.
- Al-Duwairi, Lamis Walid; and Al-Shaqran, Qasim Abdul Karim. (2021). Using optical illusion in interactive art [Unpublished Master's Thesis]. (in Arabic). Yarmouk University.
- Farghaly, Nevin; Moawad, Abdel Moneim; And Ali, Maryam. (2022). Interactive technology technology as one of the elements of contemporary design. (in Arabic). *Journal of Architecture, Arts and Humanities*, 7(34). 557- 575. DOI: 10.21608/mjaf.2021.49783.2058
- Al-Haddad, Abdullah Issa. (2010). Designing an educational program to activate the role of museums in developing aesthetic appreciation among art and art education students. (in Arabic). *The Future of Arab Education*, 17(66). 260- 302.
- Al-Haleel, Noura Abdel-Rahman. (2022). The extent to which Saudi identity is strengthened in light of the Kingdom's Vision 2030 in the English language course for the first intermediate grade in Riyadh. (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education, Mansoura University*. (118). 1641-1671.
- Hassan, Hassan Muhammad. (2012). Saudi national identity: factors of its emergence and strength (in Arabic). *King Saud University Journal – Arts*, 24(1). 1- 15.
- Hazami, Khawla. (2023). Museums and art galleries and their role in developing creative skills and critical thinking in children. (in Arabic). *North African Journal of Scientific Publishing*, 1(3). 85-90.
- Imran, Reham. (2022). Interactive design and arts workshops at international exhibitions and their connection to various technologies (practical application). (in Arabic). *Journal of Architecture, Arts and Humanities*. (4). 390- 406. DOI: 10.21608/mjaf.2021.93828.2479
- Al-Jammaz, Noura Abdullah. (2022). Plastic arts and deepening national identity in fashion and decorative accessories for Saudi women. (in Arabic). *Egyptian Journal of Specialized Studies*, (35). 109- 126.

its impact on artistic creativity. (in Arabic). *Journal of Arts and Humanities*, 2019(3). 1- 6.

Savaş, Esmâ Betül; and Verwijmeren, Thijs; and Lier, Rob van. (2021). Aesthetic Experience and Creativity in Interactive Art. *Art & Perception*, 9(2). 167- 198.

Al-Shehri, Hoda Gharsan. (2022). The role of interactive sculptural works designed for public spaces in increasing physical activity. (in Arabic). *Academic Journal*, (10). 57- 80. DOI: <https://doi.org/10.35560/jcofarts105/57-80>

Youssef, Soraya Hamed. (2018). Heritage as an entry point to achieving self-identity in contemporary art. (in Arabic). *Architecture and Arts Magazine*. (10). 165- 181. DOI:10.12816/0044795

Al-Zoubi, Khayyam Muhammad. (2016). Cultural globalization and the erosion of national identity. (in Arabic). *Al-Nahrain University, College of Political Science*, 2016(47). 225- 301.



جامعة هائل
University of Hail



Journal of Human Sciences
At Hail University

Journal of Human Sciences

A Scientific Refereed Journal Published
by University of Hail



Seventh year, Issue 24
Volume 1, December 2024